

الصورة الصحفية بالصفحة الأولى في الصحف الاسبوعية الليبية " دراسة تحليلية "

د. أبوبكر مصطفى الوصيف*

ملخص:

هدفت الدراسة الي التعرف على مدى الاهمية التي توليها الصحف الليبية الاسبوعية بنشر واخراج الصورة الصحفية بالصفحة الاولى لها والموضوعات التي تعالجها الصور الصحفية ومصادرها باستخدام منهج تحليل المضمون لعينة بأسلوب الحصر الشامل لمدة ثلاثة اشهر من صحف ليبيا الاخبارية وفسانيا والرأي الليبية حيث بلغت العينة 36 عددا بواقع 12 عدد من كل صحيفة خلال الفترة من الاول من شهر يناير 2019الي الحادي والثلاثين من شهر مارس 2019

ومن ابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة :

ان الصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة قد وظفت الصورة الصحفية الفوتوغرافية في صفحاتها الاولى بنسبة 98.3 %، والرسوم اليدوية بنسبة 1.6 %،

1- أظهرت النتائج زيادة عدد الصور الشخصية المستخدمة في تغطية الأحداث حيث بلغت نسبتها 50.8 % في مقابل الصور الموضوعية التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 36%

وجاءت الصور الاخبارية المستقلة في المرتبة الثالثة بنسبة 12.2 %

2- جاء الاتجاه الإيجابي أكثر اتجاهات مضمون الصورة الصحفية المستخدمة في تغطية الأحداث في الصحف الثلاثة وبلغت نسبته 59%، وجاء الاتجاه السلبي بنسبة 30.3 % أمّا الاتجاه المحايد فجاءت نسبته ضئيلة جداً حيث بلغت 10.5 %

الكلمات الدالة:

-الصورة الصحفية - الصحافة الليبية الاسبوعية - الاخراج الصحفي - التصوير الصحفي

* محاضر بقسم الاعلام كلية الفنون والاعلام جامعة طرابلس

مقدمة:

تتعاضد يوماً بعد يوم أهمية الصورة الصحفية وأثرها الشديد في عقول وقلوب القراء على اختلاف أعمارهم ومستويات التعليمية والتقاليد وتوجهاتهم واهتماماتهم الحياتية الي حد قول بيل جينس وهو رئيس شركة ميكرو سوفت واحد العاملين على نشر للحاسب الآلي والتقنيات الحديثة في العالم أن من يسيطر على الصورة يسيطر على العقول.(1)

حيث تجعل القاري يعيش الحدث ليكون أكثر رسوخ في الذاكرة لاعتمادها على المدخل البصري.(2) فضلا عن قدرتها على عزل لحظات معينة من الزمن والاحتفاظ بها أكبر قدر ممكن(3) ويذكر السيد البهنسي أن الصورة الصحفية تلفت انتباه 75 % من قراء الصحف وان 25% تلفت انتباههم المادة التحريرية.(4)

أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع فن التصوير الصحفي أهمية قصوى بالنظر للمنافسة التي يلقاها مع مختلف اشكال التحرير في الصحيفة وايضا مع اللغظ الكبير الذي يكتنف دوره الحقيقي مقارنة بأشكال التصوير الأخرى ومن هذا المنطق تكمن أهمية الموضوع بوجه عام في تحديد دور فن التصوير الصحفي في حياة الصحيفة والعمل على الرفع من قيمة هذا الفن ومنحه مكانته الحقيقية في الصحافة الليبية المكتوبة من اجل التأثير على القراء وتزيد من تذوقهم الفني إلا أن موضوع الصورة لم يحظ بالاهتمام المطلوب من الباحثين الاكاديميين لذلك فان هذه الدراسة تكتسب اهميتها في كونها الدراسة الاولى التي تتناول الصورة الصحفية في الصحافة الليبية الاسبوعية بالتالي من شان الدراسة ان تكون مرجعا للمهتمين بالشأن الصحفي للرفع اجمالاً من مستوى فن التصوير الصحفي وما يليه أي فن اخراج الصورة الصحفية وضرورة تقييم الدور الذي تقوم به الصورة الصحفية كأداة إعلامية، والتي تعتبر عاملاً مهماً في إعلام القارئ الليبي بتطورات الأحداث التي تقع في ليبيا.

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة دراسة مشكلة مهمة وجانباً هاماً في الصحافة . فدراسة استخدام الصورة الصحفية في الصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية والنتائج المترتبة عليها، تمثل أهمية

كبرى بالنسبة للصحف التي تتطلع للمنافسة، ومواكبة الأحداث، والعمل على تلبية احتياجات الجمهور القارئ. وعليه وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها، والدراسات السابقة، فإن هذه الدراسة تهدف إلى ما يلي:

1. التعرف على مدى اهتمام الصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة بنشر الصور الصحفية على صفحاتها الاولى.
2. التعرف على وسائل إبراز الصورة الصحفية ومضامينها واتجاهاتها في الصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة.
3. التعرف على مصادر الصورة الصحفية المستخدمة في الصحف الليبية الاسبوعية في تغطية الأحداث.
4. التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأساليب الإخراجية المتبعة في إخراج الصورة الصحفية في الصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية.

الدراسات السابقة:

إن الهدف من التعرض للدراسات السابقة يتلخص في إعطاء الفرصة للاقتراب من المشكلة البحثية التي يتم دراستها، وتعمل على تحديد المعالم الخاصة بالمسألة، ولقد تبين للباحث إن الصورة الصحفية في الصحافة الليبية لم تحظ باهتمام الباحثين فلم تجر عليها أي دراسة أكاديمية في السابق ولقد تم الاقتصار في عرض الدراسات السابقة على الدراسات التي تتناول الصورة الصحفية من الناحية الدلالية الكيفية والإخراجية، وكانت كالتالي:

1-دراسة سعد سلمان عبدالله(2013): "تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية"⁽⁵⁾سلطت هذه الدراسة الضوء على التطور الذي طرأ على استخدام الصور الصحفية في الصحافة العراقية عن طريق شكل ومضمون الصور الصحفية المستخدمة في صحيفة الصباح لعام 2012 أنموذجًا، ومن أهم ما توصل إليه الباحث من خلال دراسته ما يلي:

1. استخدمت صحيفة الصباح بفعل تحولها من النمط التقليدي إلى نمط الانتاج الالكتروني التقنيات الحديثة الخاصة بإخراج الصورة الصحفية لتكون صالحة للنشر من خلال وسائل

الكترونية غاية في السرعة والمرونة والدقة وباستخدام العديد من البرمجيات التي أتاحها التطور الفني في هذا الحقل الانتاجي.

2. اهتتم صحيفة الصباح بإبراز صور إعلانية بالمرتبة الأولى وجاء بالمرتبة الثانية الاهتمام بالوظيفة الاخبارية للصورة الصحفية عن طريق استعراض مجموعة من الأحداث المهمة اقليمياً ودولياً

2. دراسة حاتم علاونة (2011): "الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية".(6)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الأهمية التي توليها الصحف الأردنية اليومية للصورة الصحفية، والموضوعات التي تعالجها الصور الصحفية ومصادر هذه الصور، باستخدام منهج تحليل المضمون لعينة عشوائية من صحيفتي الدستور والغد.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- احتلت الصور الصحفية التي عالجت الموضوعات الرياضية والثقافية المرتبتين الأولى على التوالي بين الموضوعات جميعها.
- 52% من الصور الصحفية التي تنشرها الصحف الأردنية يزودها بها المصورون العاملون لديها.
- 58.7% من الصور التي تنشرها الصحف الأردنية صور موضوعية، 41.6% صور شخصية.

3. دراسة كينيث وكونستانز 2005 Kenneth & constanze: (7)

أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من 17 صحيفة نرويجية، حيث ربطت بين مجموعة من العناصر التيبوغرافية والجرافيكية وترتيب اطلاع القارئ عليها داخل الصفحة. ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أنه تم ترتيب العناصر تنازلياً من حيث الأكثر جذباً لبصر القارئ على الصفحة ثم الأقل فالأقل، وأكدت الدراسة على انعدام تأثير عنصر اللون. كما تم ترتيب العناصر تنازلياً من حيث الوقت، وأكدت الدراسة على إنعدام تأثير الموقع من حيث عنصر الوقت.

4. دراسة ميشيل شرير Michael Sherer 2004 (8) :

استهدفت الدراسة الكشف عن جدول اهتمام الصور المتعلقة بأحداث الحادي عشر من سبتمبر والتي نشرت في مجلتي "تايم، نيوزويك"، وقام الباحث بتحليل 493 صورة فوتوغرافية خلال ستة أشهر من وقوع الهجمات، كما قام بملاحظة موضوعات الصور بعد سنة من وقوع الحدث، وتم تحليل الصور وفقاً للموضوع الأساسي للصورة والاتجاه والموقع على الصفحة وفي الصحيفة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاختلاف الجوهرى بين المجلتين تمثل فى الموضوع والاتجاه، أما التشابه فتمثل فى طريقة تقديم الصورة والمكان والمساحة، وخلصت الدراسة إلى أن المجلات قدمت للشعب الأمريكى صوراً مرعبة عن أحداث 11 سبتمبر لن ينساها أبداً.

5. دراسة بارى هولاندر Barry A . Hollander 2001: (9)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الصورة الفوتوغرافية بالصفحة الأولى على نسبة التوزيع. وتم تطبيق هذه الدراسة على ثلاث من الصحف اليومية. وقام الباحث بتطبيق الدراسة خلال ثلاثة أشهر.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، أن الدراسة التحليلية فشلت فى أن تجد علاقة بين توافر الصورة الفوتوغرافية على الصفحة الأولى وبين زيادة نسبة التوزيع، بالإضافة إلى حجم ومكان الصورة، فالمضمون أيضاً يمكنه شد انتباه القارئ. وأن الصورة التي تستحوذ على الصفحة الأولى حققت تأثيراً ضئيلاً على نسبة توزيع النسخة المطبوعة. بالرغم من تفضيل القراء للصورة الكبيرة، فهذا مجرد تفضيل ولكن ليس بالضرورة أن يعكس سلوكاً شرائياً للقارئ.

6. دراسة علي عقلة نجادات (2000) بعنوان: "العوامل المؤثرة فى تحديد الاتجاهات الإخراجية فى الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينيات". (10)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الإخراجية فى الصحف الأردنية الأسبوعية، وذلك من خلال تحليل مضمون عدد من العناصر الإخراجية. ومن بينها الصورة الصحفية، التي تناولتها الدراسة من حيث مساحتها ومضمونها.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الأردنية الأسبوعية، تميل إلى استخدام الصورة الصحفية صغيرة الحجم، أكثر من استخدامها الصور متوسطة الحجم وكبيرته، وأن استخدامها للصور الكبيرة الحجم كان محدوداً، بل ومعدوماً في بعض الأحيان، كما كشفت الدراسة عن تباين بين الصحف الأسبوعية من حيث استخدام الصور الشخصية والصور الموضوعية، فصحيفتا الوحدة والسبيل تميلان إلى استخدام الصور الموضوعية، أما الحدث والهلال والبلاد والمجد والأردن، فإنها تستخدم الصور الشخصية أكثر من الموضوعية.

التعليق على الدراسات السابقة :-

بعد هذا العرض السريع للدراسات السابقة والتي يمكن أن تفيد الباحث في بلورة المشكلة البحثية التي نحن بصددتها، وفي وضع إطار عام لما يجب أن تكون عليه الدراسة وما يمكن أن تضيفه .. ويمكن تلخيص ملاحظتنا كالتالي :

- أفادت الدراسات السابقة الباحث في بلورة وتحديد المشكلة البحثية بشكل واضح ومحدد ودقيق، وتحديد أبعادها، واختيار المنهج المناسب لهذه الدراسة، والأدوات التي يمكن استخدامها للوصول إلى نتائج وحقائق تخدم أهداف الدراسة وتحقق أغراضها.
- التزايد الملحوظ للاتجاه نحو دراسة الصورة الصحفية كعنصر جرافيكي هام جداً في نقل المعلومات والأحداث، والتأكيد على أهمية الموضوعات وإبرازها، وتوصيل المعنى بصورة أثبت وأسرع، وتحقيق عنصر الجاذبية للصحف الورقية.

مشكلة الدراسة:

إن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون مشكلة محددة تقتضي المعالجة والتحليل⁽¹¹⁾ وتتمثل مشكلة الدراسة في تحديد ومعرفة واقع واساليب اخراج الصورة الصحفية في الصفحة الاولى بالصحف الليلية الاسبوعية عينة الدراسة والتعرف على الموضوعات التي تتناولها الصور الصحفية في الصحف الليلية الاسبوعية ومدى الاهمية التي توليها هذه الصحف للصور الصحفية ويتفرع عن هذه المشكلة الرئيسية عدد من المشكلات الفرعية تتمثل في التعرف على أنواع الصور الصحفية في الصحف المدروسة والمصادر التي تعتمد عليها في الحصول على الصور وطبيعة عرض الصورة من حيث كونها منفردة ام

مرافقة لمادة تحريرية والتعرف على حجم الصورة والقيم التي تحملها علاوة على كونها ملونة ام لا واذا ما رافقها كلام ام لا.

تساؤلات الدراسة :

- ما هو نوع الصورة الصحفية بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة؟
- ما نوع الصورة الصحفية من حيث المضمون او المعنى؟
- ما موضوعات الصورة الصحفية بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة؟
- ما اتجاه مضمون الصورة الصحفية بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة؟
- ما الشكل الهندسي وغير الهندسي للصورة الصحفية ؟
- ما حجم ومساحة الصورة الصحفية؟
- ما موقع الصورة الصحفية في الصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة؟
- ما مصادر الصورة الصحفية في الصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة؟
- ما مدى استخدام اللون مع الصورة الصحفية في الصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة؟
- ما هي أساليب اخراج الصورة الصحفية مع الموضوع بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة؟
- ما مدى استخدام كلام مع الصورة الصحفية؟

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ونصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها⁽¹²⁾ وتتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ⁽¹³⁾.

ومن خلال هذه الدراسة سيتم وصف وتحليل العوامل المؤثرة على عملية الاخراج الصحفي للصورة الصحفية في الصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة والمقارنة ايضا بين اختلاف هذه العوامل وكيفية هذا التأثير بين الصحف التي سيتم دراستها

المناهج المستخدمة بالدراسة:

ولقد تم في إطار هذه الدراسة استخدام المناهج التالية:

أولاً: **منهج المسح الإعلامي:** اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في التوصل إلى بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة (14) ولجأ الباحث إلى منهج المسح الإعلامي لجمع معلومات وبيانات للوصول إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الليبية الاسبوعية باستخدام الصورة للأحداث.

ويتمثل منهج المسح في إطار هذه الدراسة في مسح الوسيلة الإعلامية بهدف التعرف على استخدام الصورة الصحفية في تغطية الأحداث، ونوع الصورة المستخدمة واتجاه المضمون فيها، والشكل الإخراجي ووسائل الإبراز المستخدمة مع الصور الصحفية، والمغزى الدلالي والرمزي الكيفي لهذه الصور.

2- المنهج المقارن:

يستخدم عندما يلجأ الباحث إلى الموازنة أو المضاهاة بين حالتين مختلفتين جوهرياً أو أكثر وتحدثان في السياق الطبيعي (15)

وقام الباحث باستخدام المنهج المقارن للمقارنة بين إخراج الصورة الصحفية بالصفحة الأولى في الصحف محل الدراسة، علاوة على المقارنة بين كيفية تأثير العوامل المختلفة على إخراج الصورة بالصفحة الأولى في الصحف المبحوثة، والمقارنة بين اختلاف هذا التأثير في الصحف محل الدراسة .

3- التحليل الكمي والكيفي للشكل:

يستخدم تحليل الشكل Form Analysis في الدراسات الوصفية، ضمن أدوات منهج المسح الإعلامي، وذلك في الدراسات التي تستهدف وصف الاتجاهات المختلفة للتصميم وتوظيف العناصر التيبوغرافية، واستخداماتها بأنماطها وأنواعها (16)

واعتمدت هذه الدراسة التحليل الكمي للنمط الإخراجي الذي تتبعه الصحف الليبية الأسبوعية في إخراج الصورة الصحفية بصفحاتها الأولى والتحليل الكمي يعتبر من أبرز سمات تحليل المضمون حيث يلجأ الباحث من خلال الأساليب والطرق الإحصائية إلى تبويب وتصنيف الفئات المحددة وجدولة الوحدات وقياسها والتعبير عن النتائج بقيم عددية تحدد المدى الذي تقع فيه هذه الوحدات، وهذا المطلب يوفر أفضل السبل إلى تحقيق الموضوعية والتقليل من إخفاء التحيز وإمكانية التحقق من ثبات النتائج.

مجتمع الدراسة والعينة وحدودها المكانية والزمنية:

تم اختيار صحف ليبيا الاخبارية الصادرة عن الهيئة العامة للثقافة وصحيفة فسانيا الصادرة عن المؤسسة العامة للصحافة وصحيفة الرأي الليبية الصادرة عن المركز الليبي لقياس الرأي العام كممثلة للصحف الليبية الأسبوعية.

وفقا لعدة معايير موضوعية أضفت على هذه الصحف أهمية خاصة فيما يتعلق بموضوع الدراسة، لما تتمتع به من مكانة متميزة بين الصحف وانتشارها وتوزيعها الواسعين ويمكن تحديد المجال المكاني للدراسة بالصورة الصحفية المنشورة على الصفحة الاولى بالصحف المذكورة خلال الربع الأول من عام 2019 انطلاقا من كون الصفحة الاولى تعد واجهة الصحيفة التي تحمل اسمها وشخصيتها العامة عند القراء ويبيدي التبوغرافيون اهتماما كبيرا بها ويمنحوها رعاية خاصة من الاخراج من حيث العناصر الخاصة براسها او بطريقة توزيع المواد التي تنشرها فيها او مساحة اعمدتها او الاهتمام بالصور. (17)

وبناء على هذا الاختيار قام الباحث باختيار عينة الدراسة بأسلوب الحصر الشامل لكامل الاعداد الصادرة من هذه الصحف خلال فترة ثلاثة اشهر من تاريخ الاول من يناير 2019 إلى تاريخ الحادي والثلاثين من شهر مارس 2019 حيث بلغ حجم العينة 36 عددا بواقع 12 عددا من كل صحيفة.

ويرى الباحث ان اختيار سبعة اعداد من كل صحيفة يعد كافيا وذلك للدراسات السابقة التي استخدمت تحليل المضمون حيث يرى ستمبل ان عينات حجمها 6 اعداد أو 12 عدا أو 18 عددا تؤدي نفس النتائج⁽¹⁸⁾. ويرى ميريت ان تحليل أربعة أعداد يعد كافيا للوصول الى نتائج مأمونة على مدار عام كامل لصحيفة يومية⁽¹⁹⁾.

ونعرض فيما يلي تعريفاً للصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة التحليلية:

1- صحيفة ليبيا الاخبارية:

وهي صحيفة اسبوعية عامة بدأ صدورها 18 فبراير 2020 عن الهيئة العامة للثقافة ولها صفحة على الفيس باسم ليبيا الاخبارية وهي صحيفة شاملة من ستة عشرة صفحة وتهتم في موضوعاتها بأخبار ومناشط الهيئة العامة للثقافة إضافة إلى نشر العديد من الموضوعات المحلية المختلفة والمناشط الرياضية والتعليمية والصحية وحجمها 47 سم x 32 سم.

2- صحيفة فسانيا:

وهي صحيفة عامة تصدر عن هيئة دعم وتشجيع الصحافة بدأ صدورها في 2011/10/6 وتوقفت عن الصدور ثلاثة شهور، كانت شهرية عندما كانت تتبع المجلس المحلي بسبها وما أن أصبحت تتبع هيئة دعم وتشجيع الصحافة أصبحت أسبوعية، ولها صفحة على الفيس بوك باسم فسانيا. أما سياسة الصحيفة فهي متنوعة تحريراً، فتشتمل الصحيفة علي الاستطلاعات والتقارير والأخبار والمتابعات والحوارات والمقالات والتحقيقات الهادفة، أما إعلامياً فصحيفة فسانيا متنوعة تهتم بكل ما هو مفيد وتحتوي علي عدة مواضيع حيث صنفت صفحاتها إلى سياسة واجتماعية وثقافية ورياضية وتعليم و وصحية ويبلغ عدد صفحاتها 16 صفحة وحجمها 29 سم x 38 سم وتطبع نسختها الورقية بمطابع النور بينغازي.

3- صحيفة الرأي الليبية:

صدرت الصحيفة في 2015/12/24م وهي صحيفة أسبوعية شاملة خاصة تصدر عن المركز الليبي لقياس الرأي العام من (16 صفحة) خصصت نصف صفحاتها للغة الانجليزية وهي تواصل الإصدار الصحفي أسبوعياً حالياً وتحتوي علي عدة مواضيع حيث صنفت صفحاتها إلى سياسة واجتماعية وثقافية ورياضية وتعليم وصحية ويبلغ حجم الصحيفة 42 سم x 30 سم.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

اعتماداً علي تساؤلات الدراسة فإن المصطلحات التالية سيتم تداولها في الدراسة وهي:

1- الصورة الصحفية: هي إحدى المكونات الأساسية للصحيفة الحديثة، بل أن الصحف اليومية وبعض المحلات تعتمد على الصورة بأنواعها كوسيلة اتصال مطبوعة، وأنواع الصور الصحفية

ظلية وهي الصور الفوتوغرافية، وصور مرسومة وهي يدوية قد تكون رسوما توضيحية كالخرائط والرسوم البيانية، فرسالة الصحافة الحديثة لا تعتمد على الرسالة المقدمة للقارئ، فنحن في ظل تقدم وسائل الاتصال الحديثة وشبكات المعلومات المختلفة، وكلها تعتمد على التأثير بالصورة في حاجة إلى مواكبة التقدم في مجال تقديم الصورة .(20)

2- التصوير الصحفي: نمط من أنماط العمل الصحفي الذي يقدم المادة الاخبارية على شكل صور، وتشمل نشاطات التصوير الصحفي تغطية الأحداث والتعليقات الاجتماعية والتصوير الإخباري، مع تميز الصور التي يتم التقاطها بكونها مسايرة للأحداث وموضوعية.(21)

3- الترميز وتحليل الصورة الصحفية : تعتبر عملية تحويل الرموز والمعاني التي تحتوى عليها الرسالة الإعلامية إلى وحدات قابلة للعد والقياس، هي العملية المميز لهذ الأسلوب، وهي ما يطلق عليها في تطبيقات تحليل المحتوى بصفة عامة الترميز Coding أي تحويل الوحدات إلى رموز كمية يسهل عدّها وقياسها(22)..

4- الإخراج الصحفي: اصطلاحاً هو:(خطوة من خطوات إصدار الصحيفة، تتعلق بمظهرها الخارجي وشكلها الفني، أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون والمؤثرة فيه والمعبرة عنه)(23)

5- الصفحة الأولى : ويقصد بها الصفحة التي تنصدر صفحات الجريدة من حيث الترتيب، وتتميز عن باقي الصفحات باحتوائها علي اللافتة (Nameplate) ، والعنق (Dateline) وسعر الصحيفة وعدد صفحاتها وهويتها، وأية أمور أخرى لا تحتويها بقية الصفحات (24).

6- الصحف اللببية الأسبوعية: ويقصد بها الدوريات من الحجم العادي (Standard Size) والتي تطبع وتوزع بشكل أسبوعي، وتحتوي علي الأخبار والمقالات والتحقيقات والتعليقات والتحليلات الصحفية، وأية أمور أخرى تعد مهمة بالنسبة لجمهور القراء (25). ويقصد بها في هذه الدراسة صحف : لببيا الاخبارية وفسانيا والرأي اللببية

أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث استمارة تحليل مضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة من عينة البحث واحتوت الاستمارة علي بعض فئات التحليل وتمثلت في العناصر

التبيوغرافية المحتمل استخدامها من قبل الصحف عينة الدراسة واعتبر الباحث فئات العناصر التبيوغرافية وحدة للتحليل.

اختبار الصدق والثبات :

نظر لأهمية الصدق والثبات في تحليل الاستدلالي فإنها تعتبر من الخطوات الأساسية لعملية التحليل⁽²⁶⁾..

اخضع الباحث استمارة تحليل المضمون لإجراءات الصدق والثبات المتعارف عليها حيث عرضت على عدد من المحكمين من أساتذة الصحافة والإعلام⁽²⁷⁾. لاختبار الصدق الظاهري للاستمارة وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة كافة من حيث الفئات وأنواعها، كما قام الباحث بتكليف باحثين آخرين بإجراء اختبار مبدئي لعينة من الصحف محل الدراسة وأظهر الاختبار الذي اعد وفقاً لمعادلة هولستي المعروفة ارتفاع نسبة التقارب بين المحكمين والباحث بالشكل الذي يسمح للاستمارة التحليل بأن تكون أداة صالحة لقياس ما أعدت من اجله حيث بلغت نسبة الثبات (88%) .

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم حساب التكرارات لفئات التحليل التي تم تحديدها في استمارات التحليل، واستخراج المقارنات، وللتعرف على أوجه الاتفاق والتباين تم الاعتماد على حساب التكرارات والجداول البسيطة، وقام الباحث بتفريغ المحتوى، وذلك بطريقه منتظمة يظهر فيه المحتوى في هيئة أرقام وأعداد، يمكن من خلال هذه الأرقام والأعداد القيام بالمعالجة الإحصائية والوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير والاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة. بيانات الاستمارات يدوياً، ويستخدم أسلوب العد والقياس كنظام للتسجيل الكمي لوحدات وفئات.

النتائج العامة للدراسة:

1- نوع الصورة الصحفية

جدول رقم (1) يوضح نوع الصورة الصحفية بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة

الإجمالي		رسوم يدوية		فتوغرافية		نوع الصورة الصحفية صحف الدراسة
%	ك	%	ك	%	ك	
49.1	60	-	-	50	60	ليبيا الاخبارية
29.5	36	-	-	30	36	فسانيا
20.4	26	106	2	20	24	الرأي الليبية
100	122	106	2	98.2	12	المجموع

تبين نتائج الجدول السابق أن الصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة قد وظفت الصورة الصحفية الفتوغرافية في صفحاتها الاولى بنسبة 98.3 %، والرسوم اليدوية بنسبة 1.6 %، وهذا يشير الى أن الصحف عينة الدراسة تولي الصورة الفتوغرافية أهمية أكبر من النوع الاخر وذلك يعود الى كون الصفحة الاولى تعنى بالأخبار الرئيسية وتعد الصورة الفتوغرافية عنصرا أساسيا في العمل الاعلامي لما له من أهمية بالغة في توثيق الاحداث والمناسبات الرسمية وغير الرسمية ولما يحقق من مصداقية في الاخبار والتقارير الصحفية.

2 نوع الصورة الصحفية من حيث المضمون أو المعنى:

جدول (2) يوضح نوع الصورة الصحفية من حيث المضمون أو المعنى بالصفحة الأولى

بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة

نوع الصورة	ليبيا الاخبارية		فسانيا		الرأي الليبية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصية	42	70	10	27.7	10	38.4	62	50.8
موضوعية	12	20	19	52.7	14	53.8	45	36
إخبارية مستقلة	6	10	7	19.4	2	7.6	15	12.2
المجموع	60	100	36	100	26	100	122	100

أشارت بيانات الجدول السابق أن أكثر أنواع الصورة الصحفية المستخدمة في تغطية الأحداث هي الصورة الشخصية وبلغت نسبتها 50.8%، بنسبة 70% في صحيفة ليبيا الاخبارية، وبنسبة 27.7% في صحيفة فسانيا وبنسبة 38.4% في صحيفة الرأي الليبية ويمكن تفسير زيادة الصور الشخصية في الصحف الثلاثة إلى محاولة لتعويض النقص في التغطية الإخبارية المصورة التي هي سمة وطابع الأحداث بنشر صور شخصية لبعض الشخصيات التي تدور حولها الأحداث.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة حاتم علاونة 2011 58.7% من الصور التي تنشرها الصحف الأردنية صور موضوعية، 41.6% صور شخصية. (28).

وفى المرتبة الثانية جاءت الصورة الموضوعية بنسبة 36%، وبلغت نسبتها 20% في صحيفة ليبيا الاخبارية، وبنسبة 52.7% صحيفة فسانيا، وبنسبة 53.8% في صحيفة الرأي الليبية

- وبنسبة أقل جاءت الصور الإخبارية المستقلة في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتها 12.2%، وبلغت نسبتها 10% في صحيفة ليبيا الاخبارية، وبنسبة 19.4% صحيفة فسانيا، وبنسبة 7.6% في صحيفة الرأي الليبية وعلى الرغم من قلة

استخدام الصحف عينة الدراسة لها تظل لها تأثيرها المتزايد على القارئ لأهمية مضمونها، حيث تمثل الصورة وكلامها قصة خبرية متكاملة. فالصورة المستقلة تعبر تعبيراً دقيقاً عن الحدث إلى جانب كلامها المناسب، والذي يغني عن قراءة أية تفاصيل.⁽²⁹⁾

3- موضوعات الصورة الصحفية:

جدول رقم (3) يوضح موضوعات الصورة الصحفية بالصفحة الأولى بالصحف الليبية

الاسبوعية عينة الدراسة

الإجمالي		الراي الليبية		فسانيا		ليبيا الاخبارية		الصحيفة موضوع الصورة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
42.6	52	46.1	12	33.3	12	46.6	28	سياسية
17.2	21	19.2	5	22.2	8	13.3	8	اقتصادية
5.7	7	7.6	2	8.3	3	3.3	2	اجتماعية وانسانية
2.4	3	-	-	2.7	1	3.3	2	الرياضة والشباب
4	5	-	-	2.7	1	6.6	4	ثقافية
12.2	15	19.2	5	5.5	2	13.3	8	عسكرية وامنية
3.2	4	-	-	2.7	1	5	3	علوم وتعليم
2.4	3	-	-	5.5	2	1.6	1	شؤون صحية وطبية
3.2	4	-	-	5.5	2	3.3	2	سياحة
6.5	8	7.6	2	11.1	4	3.3	2	قضايا خدمية
%100	122	100	26	100	36	100	60	المجموع

أشارت بيانات الجدول السابق أن الموضوعات التي تناولتها الصورة الصحفية في تغطيتها للأحداث في الصفحة الأولى بالصحف الليبية الأسبوعية عينة الدراسة جاءت بياناتها كالتالي:

- جاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الأول للموضوعات التي تناولتها الصورة الصحفية في تغطيتها للأحداث في الصفحة الأولى بالصحف الليبية الأسبوعية حيث بلغت نسبتها 42.6% تليها صور الموضوعات الاقتصادية بنسبة 17.2% وجاءت الصور الصحفية لموضوعات العسكرية والأمنية في الترتيب الثالث بنسبة 12.2% تلتها صور القضايا الخدمية بنسبة 6.5% وجاءت الصور الاجتماعية والإنسانية في الترتيب الخامس بنسبة 5.7%

- تلتها الصور الثقافية بنسبة 4% تليها في الترتيب السابع كل من صور السياحة وصور العلوم والتعليم بنسبة 3.2% لكلا منهما وجاءت صور موضوعات الرياضة والشباب وصور الشؤون الصحية والطبية في الترتيب الثامن بنسبة 2.4% لكلا منهما ويرجع اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات السياسية التي اهتمت مسؤولي الصحف بالتحول الديمقراطي في ليبيا بعد ثورة 17 فبراير 2011 والاتفاق السياسي بمدينة الصخيرات المغربية في عام 2015.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سعد سلمان عبدالله (2013) حيث اهتمت صحيفة الصباح العراقية بإبراز صور إعلانية بالمرتبة الأولى وجاء بالمرتبة الثانية الاهتمام بالوظيفة الإخبارية للصورة الصحفية عن طريق استعراض مجموعة من الأحداث المهمة إقليمياً ودولياً. (30).

4 - اتجاه مضمون الصورة الصحفية:

جدول (4) يوضح اتجاه مضمون الصورة الصحفية

بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة

الإجمالي		الراي الليبية		فسانيا		ليبيا الاخبارية		الصحيفة اتجاه المضمون
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
58	72	69.2	18	55.5	20	56.6	34	إيجابي
30.3	37	19.2	5	33.3	12	33.3	20	سلبى
10.5	13	11.5	3	11.1	4	10	6	محايد
100	122	100	26	100	36	100	60	المجموع

أشارت نتائج الجدول السابق أن الاتجاه الإيجابي جاء أكثر اتجاهات مضمون الصورة الصحفية المستخدمة في تغطية الأحداث في الصحف الثلاثة وبلغت نسبته 59%، بنسبة 6.56% في صحيفة ليبيا الاخبارية ، ونسبة 55.5% في صحيفة فسانيا، و 69.2% في صحيفة الراي الليبية . هذه النتائج تظهر غلبة الصور ذات الطابع الإيجابي التي نشرت بالصحف الليبية عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حاتم علاونة 2011 والتي توصلت الي ان 66.9% من الصور الصحفية في الصحف الأردنية اليومية تحمل قيماً إيجابياً (31) وكذلك تتفق مع دراسة السيد بهنسى 2001 (32) التي توصلت إلى اهتمام جريدة "الأهرام" بنشر الصور ذات الطابع الإيجابي وجاء الاتجاه السلبى بنسبة 30.3% وبنسبة 33.3% في صحيفة ليبيا الاخبارية ، وبنسبة 33.3% في صحيفة فسانيا، و 19.2% في صحيفة الراي الليبية.

أمّا الاتجاه المحايد فجاءت نسبته ضئيلة جداً حيث بلغت 10.5% بنسبة 10% في صحيفة ليبيا الاخبارية ، و 11.1% في صحيفة فسانيا، و 11.5% فى صحيفة الراي الليبية.

ثانياً: نتائج تحليل شكل الصورة الصحفية ووسائل إبرازها:

5- الشكل الهندسي وغير الهندسي للصورة الصحفية:

جدول (5) يوضح الشكل الهندسي وغير الهندسي للصورة الصحفية

بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة

الإجمالي		الراي الليبية		فسانيا		ليبيا الاخبارية		الصحيفة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الشكل الهندسي	
54	66	53.8	14	61.1	22	50	30	رأسي	مستطيل
19.6	24	23	6	22.2	8	16.6	10	أفقي	
12.2	15	15.3	4	8.3	3	13.3	8	مفرغة (ديكويه)	
7.3	9	3.8	1	5.5	2	10	6	رباعية (بوكس)	
6.5	8	3.8	1	2.7	1	10	6	دائرية	
100	122	100	26	100	36	100	60	المجموع	

أشارت نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بالأشكال الهندسية للصور الصحفية المستخدمة في الصحف الثلاثة في تغطية الأحداث أن أشكال المستطيل الرأسي جاءت في المقدمة حيث بلغت نسبتها 54%، بنسبة 50% في صحيفة ليبيا الاخبارية، ونسبة 61.1% في صحيفة فسانيا، ونسبة 53.8% في صحيفة الراي الليبية تلاها أشكال المستطيل الأفقي حيث بلغت نسبتها 19.6%، بنسبة 16.6% في صحيفة ليبيا الاخبارية، وبنسبة 22.2% في صحيفة فسانيا، وبنسبة 23% في صحيفة الراي الليبية. وقد وفقت الصحف الثلاثة في استخدام الشكل المستطيل بنوعيه (الأفقي والرأسي) بنسبة عالية باعتبار أن الشكل المستطيل هو أقرب الأشكال الهندسية تحقيقاً للنسبة الذهبية، فما من مستطيل ترتاح إليه العين إلا وكان خاضعاً لهذه

النسبة⁽³³⁾. تلاها الصور الديكوبيه (المفرغة) بنسبة 12.2 % وبلغت نسبتها 13.3 % في صحيفة ليبيا الاخبارية ونسبة 8.3 % في صحيفة فسانيا، ونسبة 15.3 % في صحيفة الراي الليبية تلتها الأشكال الرباعية (البوكس) بنسبة 7.3 %، وبلغت نسبتها 10% في صحيفة ليبيا الاخبارية ونسبة 5.5 % في صحيفة فسانيا ونسبة 3.8 % في صحيفة الراي الليبية. وأخيراً وبنسبة ضئيلة جداً بلغت. 6.5 % جاءت الأشكال الدائرية، وبلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 10%، وفي صحيفة فسانيا 2.7 % وبنسبة، 3.8 % في صحيفة الراي الليبية .

6- حجم ومساحة الصورة الصحفية:

جدول رقم (6) يوضح حجم ومساحة الصورة الصحفية
بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة

الإجمالي		الراي الليبية		فسانيا		ليبيا الاخبارية		الصحيفة حجم ومساحة الصورة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
36	44	76.9	20	50	18	10	6	كبيرة (أكثر من 4 عمود)
19.6	24	15.3	4	22.7	8	20	12	متوسطة (من 3-4 عمود)
37	46	7.5	2	16.6	6	63.3	35	صغيرة (من 1-2 عمود)
6.5	8	-	-	11.1	4	6.6	4	إبهامية (أقل من عمود)
100	122	100	26	100	36	100	60	المجموع

أشارت نتائج الجدول السابق الي ان أكثر أحجام الصور المستخدمة في الصفحات الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة في تغطية الأحداث الصور الصغيرة بنسبة 37%، بنسبة 63.3 % في صحيفة ليبيا الاخبارية، وبنسبة 16.6 % في صحيفة فسانيا، و بنسبة 7.5% في صحيفة الراي الليبية.

تلتها الصور كبيرة الحجم بنسبة 36%، وبلغت نسبتها 10% في صحيفة ليبيا الاخبارية،

ونسبة 50% في صحيفة فسانيا، ونسبة 76.9% في صحيفة الراي الليبية.

ثم الصور متوسطة الحجم بنسبة 19.6%، وبلغت نسبتها 20% في صحيفة ليبيا الاخبارية، ونسبة 22.7% في صحيفة فسانيا ونسبة 15.3% في صحيفة الراي الليبية. وأخيراً وبنسبة ضئيلة جداً بلغت 6.5% استخدمت الصور الصغيرة جداً (الابهامية) وبلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 6.6% وفي صحيفة فسانيا 11.1% فيما لم تنشر صحيفة الراي الليبية أي صورة إبهامية.

ويتضح من ذلك التباين والتنوع في مساحات الصور بين الصحف الثلاثة عينة الدراسة وهو ما يحاكي الاتجاهات الحديثة في الإخراج الصحفي، وجاءت أغلب الصور صغيرة ومتوسطة الحجم

ثالثاً: وسائل إبراز الصورة الصحفية:

7 موقع الصورة الصحفية في الصفحة:

جدول (7) يوضح موقع الصورة الصحفية في الصفحة

بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة

الإجمالي		الراي الليبية		فسانيا		ليبيا الاخبارية		موقع الصورة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
16.3	20	7.6	2	11.1	4	23.3	14	أعلى الصفحة
57.3	70	69.2	18	61.1	22	50	30	وسط الصفحة
26.2	32	23	6	27.7	10	26.3	16	أسفل الصفحة
100	122	100	26	100	36	100	60	المجموع

تبين نتائج الجدول السابق ان الصحف الليبية الاسبوعية تميل الي نشر الصور في وسط الصفحة الاولى حيث بلغ عدد الصور التي نشرتها الصحف عينة الدراسة 70 صورة بما نسبته 57.3%.

فيما بلغت الصور المنشورة في اسفل الصفحة من الصحف عينة الدراسة 32 صورة بما نسبته 26.2 %، فيما بلغ عدد الصور المنشورة في اعلى الصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة 20 صورة بما نسبته 16.3 %، وفيما يخص الصور المنشورة في وسط الصفحات الاولى بلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 50%، وفي صحيفة فسانيا 61.1%، وفي صحيفة الراي الليبية 69.2 %، وبينت نتائج الدراسة ان نسبة 26.2 %، للصور المنشورة جاءت في اسفل الصفحة وبلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 26.3 %، ونسبة 27.7 %، في صحيفة فسانيا ونسبة 23% في صحيفة الراي الليبية وبينت نتائج الدراسة ان نسبة 16.3 %، جاءت للصور المنشورة في أعلى الصفحات الاولى وبلغت نسبتها 23.3 % في صحيفة ليبيا الاخبارية ونسبة 11.1 %، في صحيفة فسانيا ونسبة 7.6 %، في صحيفة الراي الليبية.

8 - استخدام اللون مع الصورة الصحفية:

جدول رقم (8) يوضح استخدام اللون مع الصورة الصحفية

بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة

الإجمالي		الراي الليبية		فسانيا		ليبيا الاخبارية		الصحيفة اللون في الصورة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
86	105	92.3	24	75	27	90	54	صورة ملونة
13.9	17	7.6	2	25	9	10	6	صورة غير ملونة
100	122	100	26	100	36	100	60	المجموع

أشارت نتائج الجدول السابق أن نسبة الصور الملونة بلغت 86%، بنسبة 90% في صحيفة ليبيا الاخبارية ، ونسبة 75% في صحيفة فسانيا، ونسبة 92.3 % في صحيفة الراي الليبية . وهو إجراء موفق من الصحف عينة الدراسة نظرا لأن الصور الملونة أكثر واقعية من الصور الأبيض والأسود، وتقرب مضمونها من الحياة التي يرى الإنسان فيها كل شيء ملوناً، مما تنقل إلى القارئ الشعور بحقيقة هذه الصور، لذا فهي تجذب انتباه القارئ لها. فقد أثبتت الدراسات أن

استخدام الصور الملونة على صفحات الجرائد يعد من العناصر القوية التي تحقق جذب انتباه القراء وإثارة اهتمامهم بالمادة التحريرية المصاحبة له⁽³⁴⁾.

بينما بلغت نسبة الصور الغير ملونة 13.9 %، بنسبة 10% في صحيفة ليبيا الاخبارية، ونسبة 25% في صحيفة فسانيا، وأخيراً نسبة 7.6 %، في صحيفة الراي الليبية.

وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن القول إن صحف الدراسة تميل إلى الاتجاه المحدث في الإخراج الصحفي وذلك نظراً لاستخدامها للألوان بشكل مفرط سواء في الصور أو العناوين أو الأرضيات أو في الجداول والفواصل والإطارات.

وقد توصل شريف اللبان إلى أن الإدراك اللوني هو أحد الطرق الأساسية التي تكشف من خلالها الأشياء من حولنا وأن اللون أقوى من الشكل في إثارة ردود الفعل النفسية للإنسان⁽³⁵⁾.

9- مصدر الصورة الصحفية

جدول رقم (9) يوضح مصدر الصورة الصحفية

بالصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة

الإجمالي		الراي الليبية		فسانيا		ليبيا الاخبارية		الصحيفة مصدر الصورة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
13.1	16	7.6	2	5.5	2	20	12	مصور صحفي
16.3	20	15.3	4	16.6	6	16.6	10	مراسل صحفي
9.8	12	7.6	2	5.5	2	13.1	8	وكالة أنباء
60.6	74	69.2	18	72.2	26	50	30	غير محدد المصدر
100	122	100	26	100	36	100	60	المجموع

أشارت نتائج الجدول السابق أن مصادر الصورة الصحفية في الصحف محل الدراسة جاءت ببياناتها كالتالي:

- نسبة 60.6 %، صور غير محددة المصدر، وبلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 50%،

- وفى صحيفة فسانيا 72.2%، وفى صحيفة الراي الليبية 69.2% .
- نسبة 16.3%، صور واردة من المراسلين الصحفيين، وبلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 16.6%، و 16.6% في صحيفة فسانيا ، و 15.3%، في صحيفة الراي الليبية
- نسبة 13.1% صور واردة من المصورين الصحفيين، وبلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 20%، ونسبة 5.5% في صحيفة فسانيا ونسبة 7.6% في صحيفة الراي الليبية.
- نسبة 9.8% صور واردة من وكالات الأنباء، وبلغت نسبتها 13.3% في صحيفة ليبيا الاخبارية و 5.5% في صحيفة فسانيا، و 7.6% في صحيفة الراي الليبية .
- وتدل هذه النتائج على ارتفاع نسبة الصور غير محددة المصدر خلال فترة الدراسة التحليلية، واتضح زيادة هذه الصور إلى أقصى حد في صحيفة ليبيا الاخبارية تلتها فسانيا ثم الراي الليبية وهذه الصور قد تكون مفردة أو صوراً تم الاستعانة بها من أرشيف الصور بالصحيفة مثل الصور التي تمثل شخصية هي محور الموضوع، أو هي صور تم إغفال مصدرها سهواً أو عن عمد. ويعكس ارتفاع نسبة الصور غير محددة المصدر قصوراً في إجراءات التغطية الصحفية المصورة للأحداث وعدم الاكتراث بالالتزام بالمصادقية والموضوعية في نقل الأحداث للقارئ، وهو ما يعطى انطباعاً بعدم الثقة في الصور المنشورة بدون تحديد مصدرها، وعدم الصدق في المضمون المصاحب لها.

- وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة حاتم علاونة 2011 والتي توصلت الي أن:
- 52% من الصور الصحفية التي تنشرها الصحف الأردنية يزودها بها المصورون العاملون

لديها. (36).

10- أساليب إخراج الصورة الصحفية مع الموضوع:

جدول رقم (10) يوضح أساليب إخراج الصورة الصحفية مع الموضوع بالصفحة الأولى
بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة

الإجمالي		الراي الليبية		فسانيا		ليبيا الاخبارية		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
58.1	71	73	19	50	18	56.6	34	أساليب إخراج الصورة
								أسفل العنوان
4.9	6	3.8	1	5.5	2	5	3	أعلى العنوان
4.9	6	3.8	1	5.5	2	5	3	جانب الموضوع
10.6	13	3.8	1	11.1	4	13.3	8	أسفل الموضوع
21.3	26	15.3	4	27.7	10	20	12	وسط الموضوع
100	122	100	26	100	36	100	60	المجموع

أشارت نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بأساليب إخراج الصورة الصحفية جاءت كالتالي:

- نسبة 58.1% لوضع الصورة أسفل العنوان، وبلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 56.6%

- وفي صحيفة فسانيا 50%، وفي صحيفة الراي الليبية 73%. وراعت الصحف عينة الدراسة عند وضع الصورة أسفل العنوان ألا تفصل الصورة العنوان عن بداية الموضوع أو الموضوع بالكامل

- نسبة 21.3% لوضع الصورة وسط الموضوع، وبلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 20%، و 27.7% في صحيفة فسانيا ، و 15.3% في صحيفة الراي الليبية

- نسبة 10.6% لوضع الصورة أسفل الموضوع، وبلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 13.3%، ونسبة 11.1% في صحيفة فسانيا ، ونسبة 3.8% في صحيفة الراي الليبية .

- نسبة 4.9 % لكل من وضع الصورة بجانب الموضوع و ووضعت الصورة أعلى العنوان حيث بلغت نسبة وضع الصورة بجانب الموضوع في صحيفة ليبيا الاخبارية 5%.

وبنسبة 5.5 % في صحيفة فسانيا وبنسبة 3.8 % في صحيفة الراي الليبية.

- اما فيما يخص نسبة 4.9 % لوضع الصورة أعلى العنوان، فقد بلغت نسبتها في صحيفة ليبيا الاخبارية 5 % وفي صحيفة فسانيا 5.5 % وبنسبة 3.8 % في صحيفة الراي الليبية ويتضح قلة استخدام الصحف عينة الدراسة لهذا الأسلوب، بالرغم من أن هذا الأسلوب يعد من أفضل الأساليب لأنه يحقق التدرج في نقل بصر القارئ من الصورة شديدة الثقل ثم العنوان، فالمتن. فضلاً عما يحققه من عدم فصل عملية قراءة الموضوع.

11- استخدام كلام مع الصورة الصحفية:

جدول رقم (11) يوضح استخدام كلام مع الصورة الصحفية

في الصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة

الإجمالي		الراي الليبية		فسانيا		ليبيا الاخبارية		الصحيفة كلام الصورة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
73.7	90	23	6	77.7	28	93.3	56	صورة مصحوبة بكلام
26.2	32	76.9	20	22.2	8	6.6	4	بدون كلام
100	122	100	26	100	36	100	60	المجموع

أشارت نتائج الجدول السابق أن أكثر الصور المستخدمة في تغطية الأحداث في الصحف الثلاثة كانت مصحوبة بكلام حيث بلغت نسبتها 73.7 % بنسبة 93.3 % في صحيفة ليبيا الاخبارية ، ونسبة 77.7 % في صحيفة فسانيا، ونسبة 23% في صحيفة الراي الليبية .

بينما بلغت نسبة الصور المنشورة بدون مصاحبة كلام 26.2 % بنسبة 6.6 % في صحيفة ليبيا الاخبارية ، ونسبة 22.2 % في صحيفة فسانيا ، ونسبة 76.9 % في صحيفة الراي الليبية. ولوحظ ان صحيفة الراي الليبية لا تحرص على نشر كلام مع

الصورة الصحفية المنشورة وهي نسبة ليست بالقليلة ويعد هذا تقصيراً من الصحف الثلاثة وعدم إدراكها بأهمية كلام الصورة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سعد سلمان عبدالله. 2013⁽³⁷⁾. والتي توصل فيها الي ان صحيفة الصباح العراقية عمدت إلى كتابة التعليق على الصورة بصيغة الفعل المضارع لتعزيز حالتها واقتصر التفسير في الوصف على الحدث الظاهر في الصورة الصحفية.

مناقشة نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج وهي كالتالي:

- 1- ان الصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة قد وظفت الصورة الصحفية الفتوغرافية في صفحاتها الاولى بنسبة 98.3 %، والرسوم اليدوية بنسبة 1.6 %،
- 3- أظهرت النتائج زيادة عدد الصور الشخصية المستخدمة في تغطية الأحداث حيث بلغت نسبتها 50.8 % في مقابل الصور الموضوعية التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 36%.
- 4- جاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الاول للموضوعات التي تناولتها الصورة الصحفية في تغطيتها للأحداث في الصفحة الاولى بالصحف الليبية الاسبوعية حيث بلغت نسبتها 42.6 % تليها صور الموضوعات الاقتصادية بنسبة 17.2 % وجاءت الصور الصحفية لموضوعات العسكرية والامنية في الترتيب الثالث بنسبة 12.2 %
- 5- جاء الاتجاه الإيجابي أكثر اتجاهات مضمون الصورة الصحفية المستخدمة في تغطية الأحداث في الصحف الثلاثة وبلغت نسبته 59%، وجاء الاتجاه السلبي بنسبة 30.3 %، اما الاتجاه المحايد فجاءت نسبته ضئيلة جداً حيث بلغت 10.5 %
- 6- غلب استخدام الاشكال الرباعية وخاصة المستطيل الأفقي والرأسي ثم الشكل المربع (البوكس)، لأن الأشكال المربعة (المستطيل والبوكس) أكثر الأشكال ملائمة للموضوعات الإخبارية الجادة،
- 7- جاءت أغلب الصور الصحفية المنشورة عن الأحداث في صحف الدراسة الثلاث صور صغيرة ومتوسطة الحجم وهي مساحة مناسبة لوضوح مضمونها، وظهر تقارب

- في استخدام الصحف لأحجام الصور
- 8- أما بالنسبة للمواضع التي اتخذتها الصور على الصفحات فقد وضعت أغلب الصور في وسط الصفحات
- 9- وضح جلياً ارتفاعاً كبيراً لنسبة الصور غير محددة المصدر وتراوحت ما بين الصور الأرشيفية، أو الصور التي نقلتها الصحف من الانترنت أو الصحف والمجلات العربية والأجنبية ، كما وضح اعتماد الصحف عينة الدراسة بنسبة قليلة على مصورى ومراسلى الصحيفة.
- 10- أوضحت الدراسة كذلك أن الصور الملونة استخدمت بنسبة أكبر من الصور غير الملونة حيث بلغت 86% غير ملونة بنسبة 14%.
- 11- توضح النتائج أن الصحف عينة الدراسة نوعت أساليب إخراج وإبراز الصور المستخدمة في تغطية الأحداث ، وهو ما يؤكد لجوء الصحف الليبية الاسبوعية عينة الدراسة إلى الأساليب الحديثة في الإخراج الصحفي الذى يوجد أكثر من وحدة عرض على الصفحة، ويعامل كل موضوع بشكل مستقل.
- 12- أشارت نتائج الدراسة الى أن أكثر الصور المستخدمة في تغطية الأحداث في الصحف الثلاثة كانت مصحوبة بكلام حيث بلغت نسبتها 73.7% بينما بلغت نسبة الصور المنشورة بدون مصاحبة كلام 26.2%.

توصيات الدراسة:

- على ضوء الاطار النظري الذي قدمناه وبناء على ما تقدم من نتائج في الدراسات السابقة وما خلصت اليه نتائج الدراسة الذي توصلنا اليها في الجانب التطبيقي نذكر بعض التوصيات التي يمكن العمل بها مستقبلا:
- 1- زيادة الاهتمام بالصور الصحفية الموضوعية لأنها تحظى باهتمام القراء اكثر من غيرها مع ايلاء الصور الشخصية الالهية التي تستحقها
- 2- الحرص على نشر الصور الصحفية مع الشرح والتعليق عليها لان استمرار عرض نسبة من الصور دون شرح أو تعليق يشكل علامة سلبية على الصحافة الليبية لابد من تجاوزها

- 3- اجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بالتحليل الفني للصور والتي من شأنها اكساب مهارات قراءة الصور بشكل دقيق وتساعد على عملية التذوق الفني للصورة الصحفية
- 4- التوسع في استخدام الصور الملونة لأنها تعمل على توضيح تفاصيل الصورة اكثر من الصور غير الملونة وتكسب الصفحات جمالا إخراجياً وتزيد من اقبال القراء على الصحف
- 5- القيام بثورة في عملية الاخراج الفني للصورة الصحفية بالرفع من عدد الصور مقارنة مع المادة المكتوبة لان في حالات عديدة ترفق مواضيع لأحداث هامة بدون صور يجعل القراء يغفلون عنه والكف من الاخراج العشوائي للصور والتغيير في فن الاخراج الصحفي بين الفينة والفينة الاخرى يمكن ان يعطي للصورة نفس اضافي
- 6- التنوع في المصادر التي تحصل منها الصحف على الصور الصحفية مع التأكيد على اهمية المصادر الخاصة بكل صحيفة
- 7- عدم نشر صور مجهولة المصدر لان وجود مثل هذه الصور في اي صحيفة يمثل اعتداء على الملكية الفكرية ويؤثر على وجود خلل في الجوانب المهنية لديها.

ما تثيره الدراسة من دراسات مستقبلية:

- بناء على ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج نقدم اقتراحات لها صلة بالموضوع بشكل او باخر يمكن ان تكون عناوين دراسات مستقبلية يتم الخوض في غمارها من قبل باحثين اخرين:
- 1- دلالة الصورة الفنية في وسائل الاعلام الليبية قراءة سيمولوجية
- 2- اشكالية تناغم الصورة مع الانواع الصحفية وبناء المعنى في الصحافة الليبية المكتوبة والالكترونية دراسة نقدية.

المراجع العربية والأجنبية:

- 1- وسائل الاعلام الحديثة وسيلة تفاهم ام عقية اما حوار جاد: [Http://www.dworld.de/dw/article/021441894111100.html](http://www.dworld.de/dw/article/021441894111100.html)
- 2- محمد عبد الحميد، تحليل محتوى الصورة الصحفية، الحلقة الدراسية الاولى لمشكلات المنهج في بحوث الصحافة/ جامعة القاهرة : كلية الاعلام ،ابريل 1986) ص66.
- 3 - اشرف صالح، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء واثر الطباعة في الاخراج الصحفي، دراسة تطبيقية لدار التعاون رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، 1983) ص243.
- 4- محمد عبد الحميد السيد البيهسي، تأثيرات الصورة الصحفية (القاهرة :عالم الكتب، 2004) ص187.
- 5- سعد سلمان عبدالله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية، دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى لصحيفة الصباح لعام 2012 ، بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي، العدد 21، 2013 (بغداد – كلية الإعلام) ص ص 74-56.
- 6- حاتم علاونة، الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور والغد، بحث منشور في مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 38، العدد الأول، 2011م، ص ص 22 47.

- 7-KennethHolmqvist and constanzewartenberag , The role of Local design factors for newspaper reading behaviour- an eye – tracking perspective ,Lund University Congitive studies , Sweden, 127,2005.
- 8-Michael Sherer "Terrorist Attacks Of September 11, 2001: examination Of the Visual Agenda set by Timeand News week", M. A , university of Nebraska , Omaha, 2004) .
- 9- Hollander Barry A. "Influence of frontpagephotograpraphs on single - copy sales in three daily newspapers", (Newspaper research journal, summer (2001).
- 10-علي عقله نجادات ، ، العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينيات، رسالة دكتوراه غير منشورة،(كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2000 .).
- 11 - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الاسس والمبادئ(القاهرة : كلية الاعلام جامعة القاهرة 1976 ص37.
- 12- عبد الياسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط7(القاهرة : مكتبة وهبة، 1980)، ص 198 .
- 13-Arthur Asa Berger , " Media Research Techniques " , London: Sage publication , 2nd.ed, 1994, pp. 85-87.
- 14- سمير محمد حسين، تطبيقات في مناهج البحث العلمي، (القاهرة : عالم الكتب، 1991) ص 87.
- 15- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية ، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002)، ص94.
- 16- ياسر ابوالمكارم عبد العزي ، إخراج غلاف المجلات الأسبوعية المصرية : دراسة تطبيقية مقارنة من 1990 إلى 1993 رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، 1997) ص 15 .
- 17- اسامة محمد صادق، مفاهيم الإخراج الصحفي (دمشق : دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، 2012) ص 12.
- 18- محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص96.
- 19-marritt Richard 1956 the emerjence of American natioalism aju antative ch journalism quarteriy 17 b 328.
- 20- امال سعد المتولي، الإخراج الصحفي وتطبيقاته في الصحافة المدرسية (القاهرة : مكتبة الاسراء للنشر والتوزيع 2006) ص 64.
- 21- خليل محمد الراتب، التصوير الصحفي، ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012) ص 69.
- 22- محمد عبد الحميد، والسيد البيهسي، تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق، ط1 (القاهرة :، عالم الكتب، 2004)، ص 82، 83.
- 23- محمود علم الدين ، الإخراج الصحفي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ، 1989) ص9.
- 24- ولاء محمد جمال الدين الشمول: العوامل المؤثرة على إخراج الصفحة الأولى في الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2006)، ص42.
- 25- علي عقله نجادات 2000، مرجع سابق، ص32.
- 26- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 2004) ص 23.
- 27- حكمت الاستمارة من قبل كل من:
- 1- ا. د محمد الأصفر الأستاذ بقسم الإعلام كلية الفنون والإعلام – جامعة الزيتونة.
- 2- ا. د الطاهر العياني الأستاذ بقسم الإعلام – كلية الفنون والإعلام جامعة طرابلس .
- 3- أ. د محمد علي شرف الدين الفيتوري عميد مدرسة الاعلام والفنون بالأكاديمية الليبية.
- 28- حاتم علاونة ،مرجع سابق ،ص45.
- 29- فائق عبد الرحمن الطنباري، صور الأطفال الصحفية ومدى ارتباطها بواقع الطفل المصري: دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية المصرية، خلال عقد الطفل المصري (1989 – 1990 ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، سبتمبر 1998)، ص166 .
- 30- سعد سلمان عبدالله، مرجع سابق، ص72.
- 31- حاتم علاونة ،مرجع سابق، ص 46.
- 32- محمد عبد الحميد ، السيد البيهسي ، مرجع سابق، ص230.
- 33- أشرف صالح وشريف درويش، الإخراج الصحفي- الأسس النظرية والتطبيقات العملية (القاهرة، دار النهضة العربية، ط1، 2001)، ص161.
- 34- سعيد الغريب، أثر العوامل الديموجرافية في التفضيلات الإخراجية للقراء: دراسة مسحية على قراء الصحف المستقلة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر 2000)، ص149.
- 35- شريف درويش مصطفى اللبان، الألوان في الصحافة المصرية ومشكلات إنتاجها، دراسة تطبيقية في الفترة من 1921 إلى عام 1990 رسالة دكتوراه غير منشورة –(القاهرة : كلية الإعلام قسم الصحافة 1994) ص 112.
- 36- حاتم علاونة ،مرجع سابق، ص46.
- 37- سعد سلمان عبد الله ،مرجع سابق ،ص 73.